

## تأثير شيعي من البربر

هذا الشاير البربرى هو شقيا بن عبد الواحد المكتناسي، وكان من الثوار الشيعة البربر فى بلاد الأندلس، قام بثورة كبيرة واستولى على شنت برية قرب طليطلة وامتد نفوذه إلى المناطق التي تقع بين ماردة وقرية غرباً، إلى ثغر وادي الحجارة وكونكه شرقاً، واستمرت ثورته من عام ١٥١ هـ إلى عام ١٦٠ هـ (٧٧٧-٧٦٨ م). وهي فترة ليست بالقليلة لا سيما أنه ثار في وقت كان فيه (عبد الرحمن الداخل) في أوج قوته.

وقد كان هذا الداخل كغيره من الأميين الذين دخلوا الأندلس حكموها البلاد والعباد بالحديد والنار، وهذه الحقيقة التي يتغاضى عنها الكثير وهو ما سبب ثورة شقيا المكتناسي وسواء من الثورات البربرية التي كانت تطالب بالعدل والمساواة، والانصاف، بدلاً من المظالم والاجرام الذي يرتكبه الحكم آنذاك، يقول أحد المؤرخين المعاصرين: وهو الدكتور رجب محمد عبد الحليم في كتابه "العلاقات بين الأندلس الإسلامية واسبانيا النصرانية ص ٥٩ (طبع القاهرة) ما يلي: "أن أمراء بني أمية الأوائل قد أقاموا حكمهم بجد السيف، وأفهمن أقاموا حكمًا مطلقاً، وأتبعوا جميع وسائل البطش والعنف حتى مع أقرب الناس إليهم، حفاظاً على سلطتهم وتدعيمهاً لحكمهم وإرهاباً لأعدائهم، سواء في الداخل أم في الخارج، واستعانوا في ذلك بالموالي والصالبة".

"انظر ابن حزم: حمزة أنساب العرب ٧٨١، الكامل لابن الأثير ٦/٣، ١٣، ١٨، ابن خلدون: العبر ٤/١٢١".

